Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والظُّهور والهيتمنة . . ؟ ؟

على أيه حال ، فالأخبار الوثيقة عن طُفولته ، تُرينا فيه "رجولة" مبكرة تزدان بما لاعهد للأطفال به ـ مهما سَمَوْا ـ من أناة ، وحلم ، وتَرفُّع ، واتزان .

ما كان جده "عبد المطّلب" البعيد النظر ، والثاقب الفكر ، والحائز لقدْر كبير من نور البصيرة ، وشفافية الروح.. ما كان ليحتفي به كل تلك الحفاوة ، لا ليعتزَّ به كل ذلك الاعتزاز ، ولا ليصطحبه إلى حيث يؤُم من مجالس السادة والأشراف ، ولسانه يردد ـ دومًا ـ في زهو وشرف عبارته المأثورة : "والله ليكونن لابنى هذا شأن" ..

أقول : ما كان "عبد المطلب" ليهتم بحفيده "محمد"ﷺ كل هذا الاهتمام الذى لم يمنح معشاره أحد من بقية الأحفاد. لولا ما كان يحمل الطفل الحفيد من مخايل النجابة ، وأمائر التفوق ، وملامح مستقبل واعد وعظيم . . ! !

وحين يرحل الجدُّ الحانى عن الدنيا ، وينتقل الطفل إلى دار عمه "أبى طالب" وكفالته .. نجد العم لا يقل عن الجد الراحل فى افتتانه بشخصية ابن أخيه ، واحترامه "الرجل الكامن فيه" . . ! !